

النهاية في غريب الأثر

- { رعى } ... في حديث الإيمان [حتى ترى رعاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُؤْيَانِ]
الرِّعاءُ بالكسر والمدَّ جمعُ راعي الغنم وقد يُجمعُ على رُعاة بالضم .
(س) وفي حديث عمر [كأنه راعي غنمٍ] أي في الجفاء والبذاءة .
(س) وفي حديث دُرَيْدٍ [قال يوم حُذَيْنَ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ : إنما عَوْفٌ : إنما هو
راعي ضأنٍ ما له وللحرِّبِ] كأنَّه يَسْتَجْهَلُهُ وَيُقَمِّصُّ بِهِ عَنْ رُتْبَةٍ مِنْ يَقُودِ
الْجُيُوشِ وَيَسُوسُهَا .
- وفيه [نساءٌ قُورِيشٌ خَيْرُ نِسَاءٍ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي
ذَاتِ يَدِهِ] هو من المُرعاة : الحِفْظِ والرِّقِّ وَتَخْفِيفِ الْكُلْفِ وَالْإِثْقَالِ عَنْهُ .
وذاتُ يَدِهِ كِنَايَةٌ عَنْ مَالٍ يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ .
- ومنه الحديث [كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ] أي حَافِظٌ مُؤَوِّدٌ تَمَنُّهُ .
والرَّعِيَّةُ كُلٌّ مِنْ شَمَلِهِ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ .
- وفيه [إِلَّاَّ إِرْعَاءً عَلَيْهِ] أي إِبْقَاءً وَرِفْقًا . يقال أَرْعَيْتَ عَلَيْهِ . والمُرعاةُ
المُلاحَظَةُ . وقد تكرر في الحديث .
(ه) وفي حديث عمر [لَا يُعْطَى مِنَ الْغَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقْسَمَ إِلَّاَّ لِرَّاعِ أَوْ دَلِيلٍ]
الرَّاعِي هَا هُنَا عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْعَدُوِّ مِنَ الرِّعَايَةِ وَالْحِفْظِ .
(س) ومنه حديث لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ [إِذَا رَعَى الْقَوْمُ غَفَلَ] يريد إذا تحافظ القوم
لشَيْءٍ يَخَافُونَهُ غَفَلَ وَلَمْ يَرْعَهُمْ .
- وفيه [شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ لَا يَرْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ] أي لَا يَنْكَفُّ
وَلَا يَنْذَرُ جِرَّ مِنْ رَعَا يَرْعُوْهُ إِذَا كَفَّ عَنْ الْأُمُورِ . وقد ارْعَوَى عَنْ الْقَبِيحِ يَرْعَوِي
ارْعِوَاءً . والاسم الرَّعْيَاءُ بِالْفَتْحِ وَالضَّم . وقيل الارعواء : الذِّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ
وَالانْمِصْرَافُ عَنْهُ وَتَرْكُهُ .
(ه) ومنه حديث ابْنِ عَبَّاسٍ [إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسُئِلَتْ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا وَلَا
تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرْعَوِي]